

أثر استراتيجية التكتل في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي

في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس

راسم محمد علي فاضل ، أ.د.علي محمود نجم ، أ.د. فؤاد علي فرحان
الجامعة العراقية / كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية.
البحث منشور من رسالة ماجستير

مستخلص:

هدف البحث الحالي الى معرفة (اثر استراتيجية التكتل في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس) ولأجل التحقق من هدف البحث فقد افترض الباحث الفرضية الصفرية الانية، لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عد مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق استراتيجية التكتل ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل. اتبع الباحث المنهج التجريبي لمناسيته لطبيعة البحث، واستعمل التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي، حدد الباحث مجتمع البحث وهو جميع طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية في مديرية تربية ديالى / قسم تربية الخالص. بلغ عدد طلاب عينة البحث (65) طالباً، من طلاب اعدادية الرواد للبنين قضاء الخالص، الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية مثلت الشعبة (أ) والبالغ عددها (32) طالباً المجموعة التجريبية، ومثلت الشعبة (ب) والبالغ عددها (33) طالباً المجموعة الضابطة، وكوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والذكاء، والتحصيل الدراسي للأبوين، والتحصيل في الفصل الاول) وتمثلت اداة البحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع (اختبار متعدد) يتكون من (40) فقرة، إذ تم تطبيقها على عينة تتكون من (200) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي، وتم استخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وصعوبة وسهولة وفعالية البدائل الخاطئة. وبعد تدريس المجموعة التجريبية على وفق الخطط المعدة باستراتيجية التكتل، وتدريس المجموعة الضابطة على وفق الخطط المعدة بالطريقة الاعتيادية، وبعد معالجة البيانات المستخدمة في العينة احصائياً، اشارت النتائج الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل. الكلمات المفتاحية: استراتيجية التكتل، التحصيل، الطلاب، الفلسفة.

The effect of the clustering strategy on the literary achievement of fifth –grade subject of principles of psychology and psychology

Rasim Muhammad Ali. Dr. Ali Mahmoud Najim. Dr. Fouad Ali farhan

Iraqi University .College of Education. Department of Educational and psychological sciences.

The research is taken from a master's thesis

Abstract:

The current research aims to find out the effect of the clustering strategy on the achievement of fifth –grade literary students in the subject of principles of philosophy and psychology. In order to verify the aim of the researcher assumed the following null hypothesis . There is no statistically

Significance difference at the level of significance(0,05)between the average grades of the group students, the experimental group, who will study according to the clustering strategy ,and the average grades of the control group students , who will study according to

The usual method of collection.

The researcher followed the experimental method as it suit the nature of the research and used an experimental design with a post- test. The researcher identified the research population, which is all fifth- grade literary students in government secondary and middle schools in the diyala education directorate| khalis education department. The number of student in the research sample was(65) student from Al-Ruwad preparatory school for boys, AL khalis District ,who were chosen randomly. Section (A), numbering (32) students, represented the experimental group , and section (B), numbering (33) students , represented the control groups were rewarded on the variables (chronological age calculated in months, intelligence, parents academic achievement, and achievement in the first semester) and there were no statistically significant differences between the previous variables .An achievement test of the type (multiple choice consisting of (40)items) was prepared as a tool for the research . he extracted its psychometric properties from the validity ,stability, difficulty, ease , and effectiveness of false alternatives.

After teaching the experimental group according to the plans prepared with the clustering strategy, and teaching the control group according to the plans prepared in the usual way ,several statistical methods were used in analyzing the data ,including chi-square and percentage . the results indicated that the students of the excelled over the student of the control group in achievement. thus, it can be concluded that the clustering strategy is used successfully in teaching the subject of principles of philosophy and psychology.

Key words. cluster strategy. Delivery. com Students. philosophy .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان ضعف مستوى التحصيل لدى الطلبة يُعد من المشكلات المعقدة، وذلك لتعدد وتداخل اسبابها ومتغيراتها، بأبعادها التربوية والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية والنفسية، مما يولد مخرجات تعليمية متعثرة فهما واستيعاباً وتطبيقاً، وتستعمل الطرائق التقليدية في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس التي لا تهتم بالربط بين العلم وتطبيقه، ويغلب عليها في أكثر الأحيان إهمال النواحي التطبيقية التي تحث على التفكير وربط العلاقات واستنتاج المعلومات، والتأكيد على النواحي النظرية التي أساسها حفظ المعلومات واستظهارها سعياً لتحقيق النجاح في نهاية العام الدراسي (الجبوري، 2021:3).

لقد اشارت بحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس المنعقد في جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) لعام (2018) وجود مشكلة لدى مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس. تتحدد بعدم الاهتمام بطرائق التدريس والاستراتيجيات الحديثة واعتماد طرائق واساليب تركز على الحفظ والتلقين (مؤتمر، 2018:52). قد لمس الباحث هذا الضعف من خلال زيارته المباشرة الى العديد من المدارس لغرض توزيع الاستبانة الاستطلاعية على عينة من مدرسي ومدرسات المدارس الاعدادية والثانوية المختصين بتدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي الذي يبلغ عددهم (16) مدرس ومدرسة موزعين على المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى، ملحق (3)، حيث

بينت نتائجها أن (90٪) ليس لديهم اطلاع على استراتيجية التكتل، وبينت نتائج الاستبانة ايضاً ان (65٪) منهم غير راضين عن مستوى تحصيل الطلاب في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، كما اقترح (86٪) منهم ادخال طرائق تدريس حديثة وفعالة لتدريس هذه المادة، وأكد منهم (80٪) انهم لا يزالون يعتمدون على طرائق الاسئلة والمحاضرة والمناقشة، ولا يستعملون غيرها. والتي تعد احد الاسباب التي ادت الى ضعف التحصيل لدى الطلاب، إذ تجعلهم ذات دور سلبي، وان غالبية الطرائق القائمة على التلقين والحفظ والاستظهار هي السائدة في مدارسنا لتدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس من اجل التحصيل والتمكين من المادة، وقد كان تبريرهم لاعتمادها بسبب عدم متابعتهم المستحدثات العلمية في الطرائق وانهم تعلموا عليها وأعدوا وفقها .

ومن هذا المنطلق رأى الباحث ان مشكلة ضعف التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس تدعو لمعالجتها من خلال توظيف استراتيجيات تجعل الطلاب محوراً للعملية التعليمية فتساعدهم على فهم المعلومات والحقائق ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي والعلمي.

لذا ارتأى الباحث انه من الافضل تجريب استراتيجية جديدة الا وهي استراتيجية (التكتل) لعلها تسهم في علاج بعض جوانب المشكلة . وبناءً على ما سبق حيث تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي :

هل لاستراتيجية التكتل أثر في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس ؟

اهمية البحث:

لقد ظهرت التربية مع ظهور الانسان على وجه الارض ، وشعوره بكيانه بوصفه فرداً في جماعة من الجماعات كالأسرة والقبيلة، وكان الانسان متفاعلاً باستمرار مع بيئته التي أصبحت مدرسته الاولى ، اذ ينهل منها المعرفة ويتعلم مهامه ويمارسها وهذا التفاعل المستمر بينه وبين بيئته هو ما نسميه بالتربية التي هي الحياة نفسها، فالتربية شاملة من جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية حيث لا يطغى جانب على آخر فهي التنمية المتنوعة من الشمول والتكامل تهدف الى اعداد الفرد الصالح اعداداً كاملاً ومتكاملاً ومرتناً ليكون نافعا لنفسه ولمجتمعه وسعيداً في حياته (الحيلة، 2008: 21).

فالطريقة تسهم في ربط المتعلم والمادة التعليمية بيئة المتعلم والمجتمع الذي يعيش فيه ، ومن ثم يشعر المتعلم بان المواد التي تعلمها هي وظيفة في حياته، وانه بحاجة الى تلك المواد لتساعده في فهم المجتمع الذي ينتمي اليه، والاسهام في بنائه وتطويره (الطناوي، 2013: 167).

ان للمعلم دوراً مهماً وفعالاً حيث يعد عنصراً اساسياً في الموقف التعليمي، وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي وما يحدث بداخله وتعتبر طرائق التدريس مكوناً رئيسياً من مكونات المنهاج في ضل المفهوم الحديث لما لها من اثر في تحقيق اهدافه لان المدرس لا يعمل بإدته فقط بل بطريقته واستراتيجيته واسلوبه الذي يتبعه في تنظيم المواقف التعليمية وادارة عملية التعلم (عطية، 2009: 36).
ان المدرسة هي المؤسسة المجتمعية الاولى المنوطة بالعملية التربوية ولا زالت لها نصيب كبير من اهتمام المجتمع وعلماء التربية والفلاسفة والناس

في كل العالم، إذ يُعد المدرس هو العالم الحاسم في مدى الفاعلية لعملية التدريس، وعلى الرغم من كل المستحدثات الجديدة التي زخر بها الفكر التربوي وما قدمته التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف بها تيسير العملية التعليمية الا ان المدرس لا يزال العامل الرئيسي في هذا المجال ومن هنا اذ تتجلى اهمية البحث الحالي حيث اختار الباحث استراتيجية جديدة في التدريس وهي استراتيجية التكتل في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس. إذ تعد استراتيجية التكتل إحدى الاستراتيجيات الحديثة ولعل اهم ما يميزها عن الطرائق التقليدية انها تجعل الطالب عنصراً نشطاً وفعالاً داخل الصف، فإنها تعطي للطالب فرصة اكبر للتطبيق والممارسة ويكون الفرد فيها جزءاً من كتلة متكاملة العناصر حيث يؤدي كل عنصر منهم دوره بنشاط دون الاكتفاء بالاستماع والتجاوب السلبي مع المعلم، وكذلك توفر استثمار الوقت للطالب بما هو مفيد وبناء، وتضع محتوى المادة التعليمية في اطار جذاب قابل للفهم والتطبيق (الخفاجي، 2019: 10).

وتأتي الأهمية للدراسة الحالية من أهمية مرحلة الاعدادية الذي تعد من المراحل التعليمية الأهم بالنسبة الى تحقيق اهداف التربية العامة في المجتمع، اذ تقع عليها مهام جوهرية واساسية للإيفاء بحاجات الطلبة ورغباتهم وتطلعاتهم، وفي الوقت ذاته الايفاء بحاجات ومتطلبات المجتمع التنموية، وان مرحلة التعليم الثانوي بحكم طبيعتها وموقعها من السلم التعليمي اذ تمثل المكنة الوسطى بين التعليم الاساسي من جهة والتعليم العالي من جهة اخرى وهي تقوم بأدوار تربوية واجتماعية متوازنة (الناصر، 2015: 82).

وكذلك تبرز أهمية كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس إذ أنه يهتم بالموضوعات التاريخية والاجتماعية والفلسفية والعلمية، وهذه الدراسة تبين الحقائق والقوانين والنظريات التي توجه العمل التطبيقي، وان موضوعات هذا الكتاب تعد من الموضوعات المهمة (غضبان، 2020: 5).

ولحداثة هذه الاستراتيجية وأهميتها وانسجامها مع النظريات التربوية الحديثة ارتأى الباحث ان يستعملها في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لطلاب الصف الخامس الادبي حيث تعتبر مرحلة متقدمة في الدراسة الاعدادية للفرع الادبي ومحصلة الطالب، وعلى هذا الاساس اختارها الباحث لعلها تسهم في زيادة تحصيل الطلاب مع مراعات الفروق الفردية لديهم عند تقديم المادة لهم واختيار الخطوات الملائمة لمستوى تحصيلهم ومدى استيعابهم وتمكنهم من المادة العلمية.

وبناءً على ما سبق تتجلى أهمية البحث بما يأتي :

1- أهمية مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس التي تدرّس في مرحلة الاعدادية للصف الخامس الادبي والتي تتطلب الكثير من الاهتمام واختيار طرق واستراتيجيات حديثة تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية، لكي تجعل المادة الدراسية مثيرة للتعلم ومشوقة لدى الطلاب، وتزيد في التحصيل المعرفي لديهم، وتحسين نوعية مخرجات التعليم وبناء اتجاهات فعالة نحو المادة الدراسية.

2- أهمية استراتيجية التكتل فهي من استراتيجيات التعلم النشط وسهولة استخدامها وعدم التكلفة في احتياجات تطبيقها وما تضيف من المتعة والحيوية في الصف .

3- للتحصيل المعرفي أهمية كبيرة باعتباره المعيار الوحيد لنقل الطالب من صف تعليمي الى آخر .

4- أهمية المرحلة الاعدادية والصف الخامس الادبي كونها مرحلة التعليم قبل الجامعي وانها تسهم في تحديد ملامح الشخصية العلمية المستقبلية للطلاب، ولكونها تمثل المرحلة الاعدادية والطلاب فيها يكون أكثر قدرة على الاعتماد على النفس في مجال التعلم.

5- على حد علم الباحث واطلاعه، لا توجد دراسة سابقة تناولت اثر استراتيجية التكتل في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية التكتل في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

رابعاً : فرضية البحث :

ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التكتل ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس .

خامساً : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

1- الحدود المكانية : مركز قضاء الخالص / قسم تربية الخالص / المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى.

2- الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الادبي في اعدادية الرواد للبنين للعام الدراسي (2023 - 2024).

3- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني لعام 2023 - 2024 .

4- الحدود الموضوعية : كتاب مبادئ الفلسفة

الذاكرة وهو ايجابي بحد كبير في مهمة الاستدعاء وهذه الاستراتيجية تعززه (hun zhang.& other، 2017:133).

التعريف النظري: يتبنى الباحث تعريف الرشيد (2019) تعريف نظري .

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يعتمد عليها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية طيلة فترة التجربة وتتضمن عدد من الخطوات تبدأ بتجهيز الطلاب ببطاقات وتحرك الطلاب ليكونوا كتل، او مجموعات فيما بينهم وتنتهي بالمناقشة مع كل كتلة ورسم الخارطة المفاهيمية لكل الكتل .

ثالثاً التحصيل: عرفه كل من

1- زاير (2020) بأنه مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقرر، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات العادية ، او في نهاية العام الدراسي، او في ضوء الاختبارات التحصيلية المقننة (زاير وآخرون، 2020:13).

التعريف الاجرائي: هو مقدار المعرفة التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس الادبي مقاسة بدرجاتهم في الاختبار التحصيلي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لتلك المرحلة الذي اعده الباحث بنفسه لأغراض البحث الحالي .

رابعاً : الصف الخامس الادبي :

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الدراسية الاعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة الشهادات المتوسطة وهي جزء من المرحلة الثانوية وتشمل الصفوف (الرابع بفرعيه العلمي والادبي، الخامس بفرعيه العلمي والادبي ، السادس بفرعيه العلمي والادبي) (وزارة التربية العراقية، 1977:20).

وعلم النفس (الجزء الثاني) المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي من قبل وزارة التربية جمهورية العراق للعام الدراسي (2032 – 2024) تأليف (رسول، وآخرون، 2021) سادساً: تحديد المصطلحات .:

اولاً: الاثر. لغة:

عرفه ابن منظور (1880) ان الاثر بَقِيَّةُ الشيء، والجمع آثار وأثُور، اي تتبع أثره، والاثر بالتحريك، ما بقي من رسم الشيء، والتأثير ابقاء الاثر في الشيء، وأثر في الشيء، ترك فيه أثراً (ابن منظور، 1880:5).

اصطلاحاً: الحنفي (2000) هو مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل (الحنفي، 2000:253).

التعريف الاجرائي: هو التغيير المعرفي المقصود الذي يحدث عند متعلمي المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (استراتيجية التكتل) ويقاس بالاختبار التحصيلي .

ثانياً: استراتيجية التكتل: عرفها كل من

1- امبوسعيد والحوسنية (2016) قيام الطلبة بتكوين تكتلات او مجموعات حول مفهوم او ظاهرة علمية معينة، بحيث أن يكون هنالك ارتباط واضح في الجمل أو المفاهيم التي يشكل الطلبة فيها مجموعات او كتل. (امبوسعيد، والحوسنية، 2016:414).

2- هوان تشانغ وآخرون (2017) ان استراتيجية التكتل هي احدى الانواع المهمة من استراتيجيات الذاكرة، وتمثل تلك الطريقة التي تنظم المعلومات وتعالجها لكي تعزز من خلالها الاستدعاء. لاسيما في الكلمات المصنفة والمفاهيم، وهناك ارتباط بين استراتيجية التكتل وانجاز استرجاع

خامساً : مبادئ الفلسفة وعلم النفس :

هي المادة التي تُدرّس في الصف الخامس الادبي والتي تتألف من اربعة فصول وعدد من المباحث في كل فصل، إذ يشمل القسم الاول (الفلسفة) والقسم الثاني هو (علم النفس) والمقرر من قبل وزارة التربية.

الفصل الثاني:

اطار نظري ودراسات سابقة.

اولاً/ النظرية البنائية

1- نشأتها: ان النظرية البنائية هي من احدث الاتجاهات في التدريس، نتيجة التحول الكبير في البحث التربوي خلال الثلاث عقود الماضية، فقد تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم مثل متغيرات المعلم والمدرسة، والمنهج والاقران، وغيرها، الى التركيز على العوامل التي تؤثر داخليا على هذا التعلم، اي التركيز على ما يحدث داخل عقل المتعلم حينما يتعرض الى المواقف التعليمية المختلفة كالمعرفة السابقة لديه، وفهمه السابق للمفاهيم، وقدرته على التركيز، وقدرته على المعالجة للمعلومات ودافعيته للتعلم (العدوان وداود، 2016:36).

تشق كلمة البناء من البناء او البنية والتي هي مشتقة من الاصل اللاتيني بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما ، وفي اللغة العربية تعني كلمة بنية ما هو اصيل وجوهري وثابت ، ولا يتبدل بتبدل الالوضاع والكيفيات (الدليمي، 2013:18)

2- مفهوم النظرية البنائية .

وتعرف البنائية بأنها مجموعة من البنى او المفاهيم المتفاعلة، والتعاريف، والافتراضات، والقضايا التي تمثل وجهة نظر منتظمة لتفسير ظاهرة ما والتنبؤ بها من خلال ايجاد علاقات بين

متغيرات بهدف تفسيرها وفهمها وضبطها (العدوان وداود، 2016:22).

3- عناصر النظرية البنائية:

في حين ان (الموسوي، 2015:34) ينظر الى البنائية على انها تتضمن ثلاث عناصر وهي :
العنصر الاول: التراكيب المعرفية السابقة الموجودة لدى المتعلم .

العنصر الثاني : المعرفة التي يتعرض اليها المتعلم في الموقف التعليمي الراهن .

العنصر الثالث : بيئة المتعلم وما تتضمنه من متغيرات متعددة .

وبما ان المتعلم موجود في بيئة تعلم اجتماعية وفعالة، يحدث تفاعل نشط بين هذه التراكيب السابقة والتراكيب المعرفية الجديدة في مناخ اجتماعي تعليمي، وبالتالي يتولد عن هذا التفاعل بناء معرفة جديدة. استراتيجيات النظرية البنائية .

ان استراتيجيات التدريس تحتاج الى مجموعة مهارات ينبغي على المعلم اتقانها، كي ينفذ الطريقة بصورة جيدة لتحقيق الاهداف ، فالاستراتيجية تتضمن عدداً من طرق التدريس واتقان المعلم لكل طريقة وكيفية التعامل معها يضمن نجاح تلك الاستراتيجية المختارة في الموقف التعليمي التعليمي. ومن الاسس العامة التي تجعل الاستراتيجية ناجحة وفعالة في الموقف التعليمي لابد ان تكون ملائمة مستوى المتعلمين ومراحل نموهم العقلي والظروف الخاصة بهم الاجتماعية والاسمية والاقتصادية، وان تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بمستوياتهم وقدراتهم واحتياجاتهم، وكذلك يجب ان تتنوع في خطواتها واستمرارية ادائها اي لا تستمر على وتيرة واحدة لأنها تؤدي الى الملل عند المتعلمين، اضافة الى تنظيم خطواتها بحسب الوقت المخصص لخصه الدرس، وان تستند الى طرق التعلم

استراتيجيات التعلم النشط: انها طرائق تعلم وتعليم في آن واحد، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تفاعلية غنية ومتنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق، لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية، ويعد التعلم النشط احد الاتجاهات الحديثة التي تنادي بالدور الايجابي للمتعلم في الموقف التعليمي، ويعد انه محور العملية التعليمية، ولقد ظهرت دعوات متكررة الى تنويع وتطوير اساليب التدريس، والتي تركز على اشتراك المتعلم في عمليتي التعليم والتعلم، وجعله المحور الرئيس في ذلك، ويتمتع التعلم النشط بكم كبير من الاستراتيجيات الحديثة التي تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة باقل وقت وجهد ممكن، وذو نتائج ايجابية، وتنوع هذه الاستراتيجيات حسب مستوى الطلبة والاهداف المنشودة (العسكري وآخرون، 2016:22).

ثالثاً: استراتيجية التكتل :

تعد استراتيجية التكتل احدى استراتيجيات التعلم النشط، اذ تؤكد على هيكل خاص تم تصميمه للتأثير على نمط تفاعل الطلبة وتهدف الى تحسين اتقان النتائج التعليمية من خلال اشراك الطلبة في استعراض للمواد المشمولة للدرس وتحقيق الفهم لمحتوى الدرس، وتعد البنية المتطورة التي يتعين على الطلبة مساعدة بعضهم لبعض في تكتلات صغيرة، يسعى الطلبة لتحقيق ناتج ذو جدوى لهم ولأعضاء الجماعة كلهم، اذ يشعر الطلبة ان لكل واحد منهم مسؤولية معينة وكل واحد منهم له دور محدد لا بد ان يمارسه حتى يتكامل العمل الخاص بالكتلة (المجموعة) كلها، وعليه

والاستفادة من مبادئ واسس النظرية المستندة اليها (الخفاجي وآخرون، 2022:113).

والتعلم النشط هو عملية دائمة ويمكن ان يحصل في جميع الاماكن في البيت، المدرسة، الملعب والنادي، وغيرها من الاماكن، ومن هنا تأتي اهمية التنسيق مع جميع عناصر العملية التعليمية من اجل الاستغلال الامثل للوقت والمهارات، حيث ان التفاعل الايجابي بين للمتعلم ومحيطه له الاثر العميق وطويل المدى على بنية الدماغ ونموه السليم، حيث ان التعلم النشط يؤمن للمتعلم البيئة الغنية التي تساعد على التعلم والاستكشاف وفهم العالم من حوله بطريقة افضل واكثر عمقاً (ابو الحاج وآخريين، 2016:16).

ثانياً: التعلم النشط :

مفهومه التعلم النشط: ظهر مصطلح التعلم النشط في العقد الاخير من القرن العشرين وازداد الاهتمام به بشكل كبير في القرن الحادي والعشرون كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية والمعاصرة، وذات التأثير الايجابي الكبير في عملية التعلم (الخفاجي، 2019:31).

أهداف التعلم النشط: ذكر (بكري، 2015:23) للتعلم النشط العديد من الاهداف منها ما يأتي :

- 1- تشجيع الطلاب على اكتشاف مهارات التفكير الناقد.
- 2- تشجيع الطلاب على اكتساب مهارات التفكير العليا (التحليل - التركيب - التقويم).
- 3- تشجيع الطلاب على القراءة الناقدة .
- 4- تشجيع الطلاب على حل المشكلات .
- 5- تحديد كيفية تعلم الطلاب للمواد الدراسية.
- 6- اكساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية والمرغوب فيها .

(الشمري، 2011:165) بما يأتي :

1. يقوم المدرس بإعداد مجموعة من البطاقات يكتب فيها المفاهيم او الجمل من المادة المخصصة للدرس وتكون بينها ارتباطات.
2. يقوم المدرس بتوزيع هذ البطاقات على الطلاب وبعدها يوجههم بقراءة ما مكتوب في البطاقة وفهمه.
3. يوعز المدرس الى الطلاب في التحرك داخل الصف لإيجاد المفاهيم المتشابهة حيث كل ما وجد اثنين او اكثر من الطلاب ارتباط بين مضمون البطاقة يشكلون كتلة او مجموعة .
4. كل مجموعة من الطلاب يشكلون كتلة او (مجموعة) عندما ترتبط الجمل او المفاهيم المكتوبة في بطاقتهم .
5. يمكن ان ينظم طلاب اخرون الى الكتل السابقة عندما يجدون هنالك ارتباط مع بطاقات طلاب الكتل الاولى، ويمكن ان تكسر الكتلة الكبيرة الى كتل صغيرة والسبب للانفصال هو يعود الى الطلاب .
6. من الممكن ان يسمي الطلاب كتلتهم مثل (كتلة حدد).
7. بعد ذلك يرسم كل كتلة مخططا شكليا خاصا بها ، ثم يشترك الجميع معا في بناء مخطط شكلي عام .

الدراسات السابقة : يتضمن هذا المحور عدداً من الدراسات السابقة المشابهة والقريبة من موضوع الدراسة التي قام بها الباحث عن استراتيجية (التكتل) ولأجل الافادة من اهدافها، واساليب اجراءاتها، ونتائجها يود الباحث الاطلاع على الاساليب والمنهجية التي اتبعتها هذه الدراسات وما توصلت اليه من نتائج.

يصبحون مسؤولون عن تعليم بعضهم بعضا كمادة بديلة للهيكل التقليدية (الاعتيادية) مثل رفع اليدين ثم تعيين المدرس طالباً للاجابة عن الاسئلة التي اثيرت، وان اهم ما يمكن الاشارة اليه أن هذه الاستراتيجية تكون يسرة التطبيق إذ انها تتصل بالإمكانات الذاتية للمتعلم وتنميته من باب، وتعتمد على تقويم ما توصلت اليه التكتلات من الاجابة من باب اخر (الخفاجي، 2019:41).

1- الهدف من استراتيجية التكتل ومتطلبات تنفيذها :

تهدف استراتيجية التكتل الى جعل الطلاب قادرين على ايجاد علاقات بين المفاهيم او الجمل العلمية المتباينة، أما متطلبات التنفيذ حيث انها بسيطة جدا ولا تتعدى البطاقات او الاوراق العادية لكتابة الجمل او المفاهيم (أبوسعيدى والحوسنية، 2016:414).

2- وقت استعمال استراتيجية التكتل: يمكن استعمالها في اي وقت من الدرس وتعتمد في تنفيذها على هدف المدرس (أبوسعيدى والحوسنية، 2016:414).

3- أهمية استراتيجية التكتل :

لاستراتيجية التكتل اهمية بالغة حددها (أبوسعيدى وهدي، 2016:32)

1. تهيئ للمتعلم موقف .
2. تزيد من اندماج المتعلم بالعمل .
3. تعد مجالا لاكتشاف ميول الطلبة واشباع حاجاتهم .

4. يتعلم المتعلم والمعلم طرق الحصول على المعرفة .

5. تنمي الرغبة لدى المتعلم والمعلم في التفكير والبحث والتعلم حتى الاتقان .

4- خطوات استراتيجية التكتل :

لاستراتيجية التكتل خطوات اساسية لخصها

جدول (٦) دراسات سابقة

النتائج	الوسائل الاحصائية	منهج الدراسة	اداة الدراسة	حجم العينة	المرحلة الدراسية	المهدف من الدراسة	اسم الباحث وسنة ومكان الدراسة
اظهرت النتائج ان لا استراتيجيه التكتل اثر كبير في عملية الاستدعاء من الذاكرة يتناسب معها طرديا وهي مفيدة للموهوبين والعاديين	الاختبار التائي لعيتين مستقلتين	المنهج التجريبي	التحصيل	(82) طالب	المتوسطة	هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجيه التكتل في عملية انجاز الاستدعاء من الذاكرة	هوان تشانغ في الصين 2017
تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق استراتيجية التكتل على الضابطة واللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل	الاختبار التائي لعيتين مستقلتين، الانحراف المعياري، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معامل التمييز والصعوبة والسهولة البدائل الخاطئة	المنهج التجريبي	التحصيل	(62) طالبة	المتوسطة	هدفت التعرف على اثر استراتيجية التكتل في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة اللغة العربية	الحفاجي في العراق 2019
توصلت النتائج الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسا وفق استراتيجية التكتل وطلاب المجموعة الثانية الذين درسا على وفق استراتيجية ترشيح الافكار على طلاب المجموعة الضابطة والذين درسا على وفق الطريقة الاعتيادية	اختبار التباين الاحادي ومربع كاي والانحراف المعياري ومعامل الصعوبة والسهولة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة وارتباط بيرسون ومعادلة كوبر	المنهج التجريبي	التحصيل ومقاييس التفكير التفاعلي	(99) طالب	الاعدادية	التعرف على اثر استراتيجية التكتل وترشيح الافكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الادبي	البهادلي في العراق 2020
تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسا على وفق استراتيجية التكتل على طلاب المجموعة الضابطة والذين درسا على وفق الطريقة الاعتيادية	الاختبار التائي لعيتين مستقلتين متساويتين والاختبار التائي لعيتين مترابطتين واختبار مربع كاي ومعادلة معامل الصعوبة والسهولة وتمييز الفقرات ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة كيو در - ريتشاردسون (20) ومعادلة سيرمان ومعادلة حجم الاثر	المنهج التجريبي	اختبار لاكتساب المفاهيم الاحيائية واختبار للتفكير الماهر	(80) طالب	الاعدادية	التعرف على فاعلية استراتيجية التكتل في اكتساب المفاهيم الاحيائية وتمييز التفكير الماهر لدى طلاب الصف الرابع العلمي	الحلفي 2023 في العراق

2- جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

- أفادت الدراسات السابقة الباحث في جوانب عدة وهي كالتالي :
1. تبصر الباحث بإجراءات المنهجية التي اعتمدها الباحثون في دراستهم.
 2. التعرف على مشكلة البحث الحالية ، والافادة منها في صياغتها ، وصياغة الفرضية.
 3. الافادة في تحديد الاهداف السلوكية وصياغتها واعداد الخطط التدريسية .
 4. اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة.
 5. آلية عرض النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: عرفه (المؤمن، 2008) بأنه الطريقة او الاسلوب أو الكيفية الذي يسلكه الباحث العلمي أو العالم ويصل فيها الى نتائجه في تقصيه الحقائق العلمية، فهو وسيلة محددة توصل الى غاية معينة. في اي فرع من فروع المعرفة (المؤمن، 2008:12).

لقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه يعد أكثر ملائمة لإجراءات بحثه الحالي. والذي عرفه (عباس وآخرون 2012) بأنه الطريقة لجمع البيانات بهدف الحصول على المعلومات بطرق ثابتة لها قيمتها من خلال الاعتماد عليها والوثوق بها، ويتم جمع هذه البيانات باستخدام طرق واساليب قياس مناسبة كالاختبارات والاستبانات والمقابلات والملاحظات ، وثمة طريقتان لتحليل البيانات، فعندما يعتمد الباحث على لغة الارقام يكون التحليل كمياً، وإذا يلجأ الى تحليل البيانات بلغة وصفية تعتمد على

اللغة عندئذ يصبح التحليل نوعياً، ومن الطبيعي ان الذي يحدد نوع التحليل المناسب هو هدف الدراسة (عباس وآخرون، 2012:20).

1- مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث انه جميع الافراد أو الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث ان يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون، 2012:217). أما مجتمع البحث الحالي فيشمل المدارس الاعدادية والثانوية للبنين في محافظة ديالى/ مركز قضاء الخالص للعام الدراسي (2023 - 2024م)، ولما كان البحث الحالي يتطلب بتحديد احدى المدارس لتكون ميداناً لتجربة البحث، زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى بموجب كتاب تسهيل مهمة الصادر من كلية التربية - الجامعة العراقية - شعبة الدراسات العليا وحصل على كتاب تسهيل مهمة من مديرية التربية معنون الى المدارس الاعدادية والثانوية للبنين في قضاء الخالص والجدول (3) يبين ذلك .

2- عينة البحث : إن اختيار الباحث للعينة من الخطوات المهمة للبحث حيث قام الباحث بتحديد المجتمع بحسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة، وبعدها لجأ الى اختيار العينة من ذلك المجتمع لتمثله تمثيلاً صادقاً، والذي يقصد بها انها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة، لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول الى التقديرات التي تمثل المجتمع الذي سحبت منه، وانها الاجراء التي تستخدمه في الحكم على الكل (المؤمن، 2008:184).

البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي من شأنها قد تؤثر على سلامة التجربة ودقة نتائجها. أذ أن التكافؤ الذي يعمل الباحث على تحقيقه بين مجموعتي البحث يعد من الأمور المهمة بسبب تدخل العوامل الخارجية في نتائج البحث ويؤدي الى عدم القدرة على التعميم لهذه النتائج (ابوعلام، 2006:205). وهو كالآتي :

- 1 - العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .
- 2 - التحصيل الدراسي للآباء .
- 3 - التحصيل الدراسي للأمهات .
- 4 - درجات الطلاب في الفصل الاول للعام الدراسي (2023 - 2024 م) في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس .
- 5 - اختبار الذكاء .

لقد حُصِّلَ على البيانات المذكورة اعلاه من الطلاب انفسهم، عن طريق توزيع استمارة تتضمن اسم الطالب الثلاثي والمعلومات المطلوبة لغرض اتمام التكافؤ، وكذلك الرجوع الى البطاقة المدرسية لكل طالب، والمتغير الرابع الذي يخص درجات الفصل الاول حيث حُصِّلَ عليه من سجلات المدرسة بمساعدة الادارة .

1- الهدف السلوكي: هو عبارة عن جملة اخبارية تصف وصفا مفصلا ماذا بوسع المتعلم ان يظهره بعد تعلمه لمفهوم او مبدأ او اجراء او حقيقة تدرس في فترة زمنية قصيرة، او هو وصف تفصيلي لما سيتمكن المتعلم من عمله عند الانتهاء من وحدة تعليمية ما (الحيلة، 2008:109).

تساهم الاهداف السلوكية بتحديد مستوى الطلاب وتقييم ادائهم بصورة موضوعية تامة وكذلك الوقوف على مدى تحقق الاهداف المرغوبة في مجال التدريس، وتساعد في اعداد الاختبارات

وتم تحديد عينة البحث وفقاً للخطوات التالية :
2-1- عينة المدارس: تم اختيار عينة البحث باستعمال طريقة السحب العشوائي، في اختار عينة البحث من المدارس، فاختر الباحث اعدادية (الرواد) للبنين من بين (11) مدرسة تابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ قسم تربية الخالص.

يقصد بها العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها ، دون ارتباط ذلك الاختيار باختيار فرد آخر من المجتمع، ويشترط ان يكون جميع افراد المجتمع محددين ومعروفين، كما يجب ان يكون هناك تجانس بين جميع افراد المجتمع، وان طريقة العينة العشوائية هي وسيلة نموذجية للحصول على عينة تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (عباس وآخرون، 2014:221).

2-2 - عينة الطلاب: بعد ان اختار الباحث اعدادية (الرواد) للبنين لتطبيق التجربة، وقبل البدء بعملية التدريس، زار الباحث المدرسة المقصودة ومعه كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى لتسهيل مهمته ، فوجدها نظم شعبتين للصف الخامس الاعدادي (فرع الادبي) للعام الدراسي (2023 - 2024) وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس باستراتيجية التكتل، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة والتي سيدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد الطلاب في الشعبتين المذكورتين كما موضح في الجدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث: قبل الشروع بالتدريس الفعلي اجرى الباحث تكافؤ لطلاب مجموعتي

وتصميمها بصورة جيدة (نون، 2011:44).
 ان صياغة الاهداف التعليمية بصورة سليمة يحقق فائدة ملموسة إذ يتم التركيز على نواتج التعليم البسيطة كالمهارات الخاصة كما تحقق فائدة كبرى اذا كان الهدف هو الوصول الى المستوى من الاتقان وقياسه، لذلك ليس من الضروري اعداد قائمة طويلة جدا بالأهداف لكي تغطي النواتج الخاصة، والمهم في تحديد الاهداف السلوكية ان يصاغ الهدف بعد تحديد المحتوى التعليمي وكذلك مناقشة افضل الطرائق والاساليب التي ستدرس به للوصول الى صياغة اهداف سلوكية تحقق ذلك (ابوعلام، 2006:216).
 قام الباحث بصياغة (88) هدفاً سلوكياً ملحق (4) اعتماداً على فصول الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات المختلفة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي، إذ يعد هذا التصنيف على قدر كبير من الاهمية والشمول ومتماشياً مع المعايير والاهداف الجيدة، اذ يتكون من ست مستويات معرفية وهي (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم) (عطية، 2015:72)، وقد عرضت هذه الاهداف على (14) من المحكمين، لبيان آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الاهداف وسلامة صياغتها، وبعد جمع آرائهم تم تعديل بعض الاهداف وكان التعديل حسب موافقة 080% من المحكمين، وكانت نسبة الاهداف حسب المستويات المحددة كما يأتي :

جدول (2)

عدد الاهداف السلوكية في المجال المعرفي ومستوياتها بحسب المستويات الست التي اقرها المحكمون

الفصول	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
الفصل الاول	12	10	8	6	5	3	44
الفصل الثاني	13	11	8	6	3	3	44
المجموع	25	21	16	12	8	6	88

ولمحتوى المادة الدراسية التي يراد قياسها ان اذ يقدم خطة للمعلم وللذي وضع الاختبار عن نوعية الاسئلة التي تعد اكثر ملائمة لأغراض الاختبار وعن طبيعة مستوى العمليات المعرفية والاهداف التي يسعى لتقديرها عند المتعلمين (ابو ناهية، 1994:204)، وقد اعد الباحث الخاطئة الاختبارية وفقاً للخطوات التي بينها (اليقوبي، 2013:91).
 ايجاد الوزن النسبي للموضوع بالنسبة للموضوعات الاخرى حسب عدد صفحات كل فصل بالنسبة الى عدد صفحات الفصول كلها .

2- اعداد الخارطة الاختبارية : تمثل الخارطة الاختبارية مخطط تفصيلي لعملية توزيع فقرات اداة القياس في ضوء توزيع اقسام المحتوى السلوكي، ومجموعة الاهداف التي يقيسها الاختبار (نبهان، 2013:69)، أو هي تخطيط تفصيلي الذي يحتوي على مجالات المادة الدراسية موزعة على الاهداف السلوكية لها بصورة منطقية (اليقوبي، 2013:91).
 لذلك تعد الخارطة الاختبارية جدولاً يبنى على وفق محددات معينة لغرض التأكد من ان الاختبار التحصيلي يقيس عينة ممثلة للأهداف التدريس

عدد اهداف الفصل

$$\frac{\text{الاهمية النسبية للفصول}}{\text{مجموع الاهداف الكلي}} \times 100\%$$

مجموع الاهداف الكلي

- بلغ الوزن النسبي للفصل الاول (45%)
و 44 فقرة اختبارية، وبلغ الوزن النسبي للفصل الثاني (55%) و 44 فقرة اختبارية، اذ كان مجموع عدد الاهداف هو (88) هدف بواقع (44) هدف للفصل الاول ، و(44) هدفاً للفصل الثاني.
- الوزن النسبي للأهداف بمستوياتها الست (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) بحساب النسبة المئوية للأغراض السلوكية من كل مستوى من المستويات على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي نسبة الى الاغراض جميعاً.

جدول (3) الخارطة الاختبارية

المحتوى	عدد صفحات المادة	الأهمية النسبية	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
علم النفس	24	40.2%	4	4	3	2	1	1	15
الشخصية الانسانية ونظرياتها	36	59.8%	6	6	5	3	3	2	25
المجموع	60	100%	10	10	8	5	4	3	40

- 3- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: يعد الاختبار التحصيلي بأنه اجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب (ملحم، 2012: 206)، بعد ان تم الانتهاء من جدول المواصفات، اعد الباحث (40) فقرة اختبارية، ملحق (15)، موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة، لما يتصف به الاختبار من مزايا تتعلق بالشمولية وكفاية التقييم وقياسه، لأغلب جوانب موضوع الذي يتناوله وسهولة تسجيل الدرجات، وبعد عرضها على المحكمين واجراء بعض التعديلات عليها تم الاتفاق على (40) فقرة اختبارية .
- 4- الصورة النهائية للاختبار التحصيلي: بعد استكمال اجراءات الصدق والتحليل الاحصائي للفقرات والثبات، اصبح الاختبار بصورته النهائية
- يتكون من (40) فقرة ، وكما موضح في الملحق (11).
- 5- التطبيق: اي تطبيق التجربة حيث بدأ الباحث بتطبيق التجربة بالدروس الفعلية على مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق (3 / 3 / 2024).

الفصل الرابع:

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتيجة البحث: لأجل التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على ان ((لا يوجد فرق ذو الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية (التكتل) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في

اختبار التحصيل البعدي)).

تبلغ، (1.625)، وبمقارنتها بالنسبة الفائية الجدولية (2.38) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (63) تبين انها غير دالة احصائياً، وهذا يشير الى تجانس المجموعتين، اما شرط التوزيع الاعتدالي فقد تحقق لكون نتائج معاملات الالتواء والتفرطح تقع ضمن الفترة (3-، 3+) (المنيزل وعائش، 2010: 234).

وللتحقق من شروط الاختبار التائي تم التحقق من تجانس العينتين التجريبية والضابطة، وقد استعمل الباحث القيمة الفائية الكبرى لهارقي، اذ تم استخراج تباين المجموعتين فبلغ تباين المجموعة التجريبية (28.129) في حين بلغ تباين المجموعة الضابطة (17.309)، وبقسمة التباين الاكبر على التباين الاصغر تبين ان القيمة الفائية الكبرى لهارقي

الجدول (4) القيمة الفائية المحسوبة ومعاملات الالتواء والتفرطح لمتغير الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	التباين	الالتواء	التفرطح	درجة الحرية	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
التجريبية	32	28.129	-0.905	0.732	63	1.625	2.38	غير دالة احصائياً
الضابطة	33	17.434	0.146	0.722				

وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين في الاختبار البعدي، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (5).

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات تحصيل المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	32	31.00	5.304	63	7.291	2.38	0.05
الضابطة	33	22.39	4.160				

ثانياً : تفسير النتيجة :

الاعتيادية ويمكن ان يعود هذا الى اثر المتغير المستقل (استراتيجية التكتل) في المتغير التابع (التحصيل) اذ عززت استراتيجية التكتل المادة العلمية لدى طلاب المجموعة التجريبية وعمقت فهمهم للمادة العلمية ورفعت من مستوى تحصيلهم الدراسي

في ضوء النتيجة التي توصل اليها الباحث يمكن القول ان طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (التكتل) قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة

2- استعمال استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس من قبل المدرسين والمدرسات ومنها استراتيجية التكتل وعدم الثبات على طريقة واحدة لأنها تشعر المتعلم بالملل وتبعده عن مواصلة الانتباه والتركيز في تلقي المعلومات، مما يؤدي الى تدني مستوى التعليم، وهذا ما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة في التدريس.

3- العمل على النهوض بدرس مبادئ الفلسفة وعلم النفس من خلال اشراك المدرسين والمدرسات في دورات لاطلاعهم على اهم الاستراتيجيات والطرائق الحديثة وتطبيقها في المدارس .

4- التأكيد على استعمال المدرسين والمدرسات لاستراتيجية التكتل في تدريس مبادئ الفلسفة وعلم النفس، وذلك مما اثبتت من نتائج ايجابية في رفع تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي .

5- ضرورة اصدار كراس خاص ويتم توزيعه على المدارس الاعدادية والثانوية على ان يتضمن استراتيجيات تدريسية حديثة في التعلم بما فيها استراتيجية التكتل .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة للمشكلات التي تواجه الطلبة والمدرسين عند تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في الصف الخامس الادبي على مستوى القطر.

2- فاعلية استراتيجية التكتل في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع. - إجراء دراسة لمعرفة اثر بعض الوسائل التعليمية في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي.

وزادت القدرة العقلية على القيادة وتقييم الاداء وتعزيز الثقة بالنفس وكيفية التعامل مع تخلص المواضيع وتقييمها.

الاستنتاجات :

في ضوء نتيجة البحث، توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

1- ان استعمال استراتيجية التكتل في تدريس مبادئ الفلسفة وعلم النفس تمنح فرصاً متساوية لتعلم الطلاب جميعاً اذ انها تعالج مسألة توصيل المعلومات الى الجميع وتعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

2- ساعدت هذه الاستراتيجية على زيادة المشاركة اللفظية للطلاب في الصف وهذا ما ابعد الملل عن الطلاب وساعدهم في تحقيق الاهداف السلوكية .

3- إن عمل الطلاب بمجموعات ساعدهم على فهم ما يكتبون عن طريق تبادل المفاهيم وترسيخها في اذهانهم .

4- ان التطبيق لاستراتيجية التكتل في التدريس يحقق الاهداف السلوكية المطلوب تحقيقها في الدرس بصورة افضل من الطريقة التقليدية .

5- ان تطبيق استراتيجية التكتل يبعث في نفوس الطلاب الحماس والحيوية واشاعة روح التعاون فيما بينهم وحب المشاركة في فعاليات الدرس .

التوصيات :

في ضوء نتيجة الدراسة الحالية ، يوصي الباحث بما يأتي :

1- ضرورة وضع الخبراء في وضع المناهج التي تساعد على توفير بيئة تعليمية وحيوية وتفاعلية، تعتمد التفكير وتبعد الملل والضجر والتي تتسم بها اغلب مواضيع مبادئ الفلسفة وعلم النفس .

النشط، 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1 .

- ابوعلام، رجاء محمود، (2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، مصر، جامعة القاهرة، دار النشر للجامعات.
- ابو ناهية، صلاح الدين محمد، (1994): القياس التربوي، مصر، القاهرة، نشر مكتبة الانجلو المصرية، ط 1.
- غضبان، حميد قاسم، (2020): صعوبات تدريس كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي في محافظة بغداد من وجهة نظر المدرسين، جامعة بغداد، بحث منشور.
- ملحم، سامي محمد، (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط 1.
- مؤتمر، (2018): بحوث المؤتمر العلني الدولي السادس، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، مجلة الاستاذ في الفترة 2018 / 7 / 7.
- الموسوي، عباس نوح سليمان (2015): علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، عمان، الاردن، العبدلي، دائرة المكتبة الوطنية.

-Huan Zhang, xingli Zhang He, and jiannong shi.(2017), Vol. 61 National Association for Gifted children china.

3- القيام بدراسة تهدف الى معرفة توجهات طلبة الصف الخامس الادبي نحو دراسة مادة مبادئ الفلسفة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي.

4- اعداد دراسة لتحليل محتوى كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس وفقاً للأهداف الموضوعية له .

5- إجراء بحث للمقارنة بين استراتيجية التكتل واستراتيجيات اخرى مثل استراتيجية (التشعيب، استراتيجية الترتيب المخفي) في التحصيل لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

المصادر:

- زائر، سعد علي، نعمة دهش الطائي، (2020): بنك الاختبارات اللغوية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط 1 .
- الدليمي، عصام حسن، (2013): النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، عمان، شارع الملك حسين، ط 1.
- الخفاجي، رائد ادريس محمود، هاجر عبد الدايم، ريم سالم مصطفى السراج، (2022): النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذجه واستراتيجياته)، عمان، دار امجد، للنشر والتوزيع، ط 1.
- الحنفي، عبدالمنعم، (2000): المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مصر، ميدان طلعت حرب، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط 4.
- الحيلة، محمد محمود، (2008): تصميم التعليم نظرية وممارسة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 4 .
- أمبوسعيد، عبدالله بن خيس، هدى بنت علي الحوسنية، (2016): استراتيجيات التعلم